التدبير وزيادة من الفعل في طول تجفيف الرطوبة وعقدها
واما في التدبير الاول لم يكن للنار الباطنية هذه القوة ولو دخل
عليها اكثر من المقدار الاول لاحتاج التدبير الى زيادة في النار
العنصرية على وجه اخر وربما كان ذلك سببا لفساد المزاج فافهم فالحكما
اوضحوا القياس في التركيب الاول والثاني فكما قسموا الرطوبة اولا
الى تسعة اقسام كذلك قسموها هنا تسعة اقسام وبعضهم
قسمها عشرة اولا وهنا عشرة وكل العملين واحد وان اختلفت
الكميات في درجات كمال الحكمة في ذلك ان المقصود في العمل الاول
بادخال الرطوبة التفصيل ليطرحوا عن المشاكل وليتم لهم استخلاص
اللطايف الروحانية من الكثايف الجسدانية فلما تم لهم ذلك
داموا عقد هذه الرطوبة بالبسيط المناسبة ليتم لهم الغرض المطلوب
وراوا ان هذه الارض استعدت لان تقبل من الماء الالهي وزنها عشر
مرات وتسعة حتى تتم لحصول الاكسيرية بخلاف ارضهم الاولى
في التزويج الاول فانها لا تقبل سوى ثلاثة امثالها لقصور قابليتها
عن الزيادة ولو زاد ما اكثر من ذلك لاخل بما يجب بعقده لانهم اكتفوا
بهذا المقدار في استخراج الماء الذهب فعلموا انه لا يبقى في الثفل
الا الثابت القار الذي لا ذهاب فيه يخرج من الماء فلو انهم طبخوا
الثفل بالماء ابيض لم ينحل في الماء الارض البيضاء النقية وتحتاج
الى طول مدة في العمل فاكتفى القوم بتصعيد الثفل واخراج خلاصة
الارض البيضاء نشادرا جنسيا لجوهره وتعوضوا بالارض الجديدة
عن الارض البيضاء كما تقدم وصفته ثم نرجع الى ما نحن بصدده

واعلم

واعلم ان هذه الثلاثة المذكورة اعني الماء الالهي والارضين قبلهما
كدقيق عجناه فان الجسد الجاري كالدقيق والاكليل كالخمير والماء الالهي كالماء
الذي يعجن به فاذا جمعت هذه الثلاثة في الالة المذكورة فقد
وصلها وادخلها المستوقد وقد تحتها بنار لينة مثل الحضان والمراد
بهذه الحضان هو اجماد الماء في الارض وهذا هو الاجماد الغريب لان
الاجماد نوعان احدهما قمري والاخر شمسي وفي هذا الاجماد قال
في كنز زور ولا بد من اجماده بعد حله بجمر جاد او بنار لينا
واعلم ان ما امرنا بالنار اللينة هنا الا ليتمكن الذهن وهو
النفس من الصوف بجميعه وينعقد جميعا ولو شدد ما النار في
هذا الموضع لتفرق النار من جسمها ولم يحصل بها نفع فلهذا قلنا
بلين النار فاذا اتيت بنار حضان كما قلنا فان المركب بعد سبعة
ايام يسود وهذا السواد الثاني وهو اول التركيب وهذه الدرجة
مبدا حصول الثمرة والاكل دون الغاية كما يوكل الخبز الفطير وكما
يوكل الحصرم او بعض الثمار قبل كمال نضجه والى هذه الدرجة اشار
خالد بن يزيد بن معاوية حيث قال سوادك الاول لو تدري
فيه غنا لذي الفقر وقد ذهب قول من الاخيرة تعليله
لان السواد الاول ليشتبه الحال على من لا يدري وانما عني بقوله الاول
انه اول التركيب التي ينتج عنه التفصيل وتلك الاجزاء غير هذه
الاجزاء لان تلك الاجزاء فيها غريب وانما كان ذلك التركيب للنقص
والفساد لا الكون وذلك السواد انما يستدل به على قبول المشاكلة
وان كان فيه بعض فايدة كما تقدم ذكره عن ذي النون وهناك المراد به

Copyright © King Saud University